أولمرت

{ بوجه ورع وفعل تقى تجمل الشيطان نفسه }

" شكسبير "

obeikandl.com

وساوس إبليس

يقول الحكماء.. إذا أردنا أن نعرف أنفسنا فيجب أن يسبق المرآة السباحة السباحة في أغوار النفس ثم تكون المرآة هي الشكل الخارجي والغلاف ..وإذا والغلاف ..وإذا أردنا معرفة غيرنا فيجب أن نعرفه ليس من خلال ما يقوله ما يقوله لنا ولكن من خلال تجربة مماثلة له مع الآخرين.. أو مع أهلنا في أهلنا في زمن قريب... في كتاب 'أعمدة الحكمة السبعة 'والذي يحوي الخبرة يحوي الخبرة العملية والممارسة الشخصية والمرجع الغربي والذي كتبه كتبه 'توماس إدوارد لورانس' والذي كني 'لورانس العرب' (وحسابه عند الله من عند الله من أعطاه هذا اللقب) حيث يلخص الرأي والحكمة والمرجع 'رغم التشكك 'رغم التشكك في أنه كان شاذا جنسيا' 'هؤلاء الناس يرون الأشياء إما أبيض إما أبيض أو أسود وليس في آرائهم ورؤيتهم وإنما في معارضاتهم.. واعتادوا علي المغالاة باختيارهم... وقد احتفظوا وأبقوا علي إخفاقاتهم إخفاقاتهم لأنفسهم'...

وفي موضع آخر 'إن العرب يمكن أن يكونوا متأرجحين في فكرة ما كما لو كما لو أنهم يمشون علي حبل، فعدم إخلاصهم لأفكارهم وعقولهم جعلهم عبيدا جعلهم عبيدا مطيعين ولا واحد منهم يمكنه أن يفر من العهد أو الرباط الرباط لغاية ما يأتي النجاح ويأتي معه المسئولية والواجب والمواثيق والعهود... وهم بدون العقيدة يمكنهم أن يؤخذوا إلي زوايا العالم الأربع.... وإنهم قابلوا رسول الفكرة الذي كان يضع رأسه في أي مكان مكان والذي اعتمد في طعامه علي الإحسان والطيور... ' 'وفي هذه النقطة بأن النقطة بأن الرسول كان يعيش علي الإحسان فهي عدم فهم وضيق أفق وتعصب أفق وتعصب أعمي فقد كان تاجر ذهب إلي المدينة بأمواله ودفع ثمن نفقات ثمن نفقات رحلته إليها ويضرب له نصيبا في الغنائم كمشارك في الغزوات

الغزوات وقائد لها ويتصرف في حقه في الخمس كنص الشريعة....'وعودة إلي الشريعة....'وعودة إلي سياق قوله 'إنهم كانوا أبناء الفكرة بشكل عنيد عنيد وراسخ عاجزين وعميان ألوان والتي كان الجسد والروح معارضين لها معارضين لها دوما وبشكل محتوم... ' وكفي لمن يريد أن يعرف ما يقال في يقال في الزمن القريب.. أما المرآة فهي أحداث تملأ الأذن في الفضائيات الفضائيات والعين في الإصدارات مع كل الآمال العربية بنجاح مؤتمر مؤتمر 'أنابوليس' لكسر الجمود في العملية السلمية في الشرق الأوسط ومع كل الأوسط ومع كل الرعاية الأمريكية والدعوة للمؤتمر علي أراضينا وتصريحات وتصريحات 'أولمرت' بأن المفاوضات تتناول القضايا الرئيسية لإقامة دولتين لإقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية.. ومع أفكار المحللين والكتاب العرب العرب بالتحذير من المراوغات الإسرائيلية والحصول علي أفضل الشروط... الشروط... ولكن وبكل بساطة متي تنفذ وإلي أي مدي... لست أدري؟!!

أدري؟!!

وقد أعلنت 'واشنطن' رسميا عقد المؤتمر ووجهت الدعوات إلي دول عديدة فاقت عديدة فاقت الأربعين بالإضافة إلي المنظمات والهيئات والرباعيات.. وأوضح والرباعيات.. وأوضح مسئول أمريكي بأن 'بوش' سوف يعقد جلستي مباحثات مباحثات منفصلتين مع كل من " أولمرت " و " أبو مازن " في البيت الأبيض البيت الأبيض يوم الاثنين السابق لمؤتمر الثلاثاء ثم كلمة في حفل العشاء العشاء يتبعها الخطاب الأساسي في الثلاثاء في افتتاح المؤتمر بمقر الأكاديمية البحرية في' أنابوليس' بولاية 'ميري لاند' ومع ذلك عقد المؤتمر المؤتمر في جلسة الانعقاد الرسمي الأولي حيث يسبق ذلك جلسة مباحثات مباحثات تمهيدية في اليوم السابق.... وذلك لتحديد المعالم الرئيسية والهامة والنهائية للغرض من المؤتمر وقواعد وأصول اللعبة الجديدة في في الشرق الأوسط. ولست عزيزي القارئ موافقا أو حتي متقاربا مع كل ما

مع كل ما أعلن عن هذا المؤتمر سواء عن فحواه أو رؤية نجاحه أو إخفاقه.... فكل ذلك يعني أمامي قصورا في الفهم وفشلا في الاستنتاج الاستنتاج والتحليل فالحكم أولا بالنجاح والفشل كما أورده أو توقعه المحللون السياسيون وحتي علي المستوي المسئولية خاطئ، لأنه يحكم علي يحكم علي المؤتمر بصورة طبيعية وميزان تقليدي ...وهذا بداية الخطأ حيث الخطأ حيث إنه يحتاج إلي ميزان خاص بالنجاح والفشل طبقا للهدف وصاحب وصاحب المؤتمر والرعاية وماذا يريد منه وليس وفقا لأمنيات المشاركين أو المشاركين أو حتي أصحاب القضية... فالراعي وصاحب الرعاية هو الولايات هو الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي فلابد أن تدعو له محددة الأهداف الأهداف والأغراض ولن تضحي بمكانتها الدولية وكرسي الإمبراطورية ووحدة الإمبراطورية ووحدة القطبية في مغامرة تحتمل الفشل... ومن هنا أعتقد أن أعتقد أن المؤتمر سوف يحقق هدفه وليس علي المستوي الدولي أو المعيار المعيار السياسي التقليدي وإنما وفقا للمعيار والهدف الأمريكي من نجاحه، نجاحه، وليس بالشمولية التي أعلنها البعض بأنه 'ولد ميتا' ولكي يتم الحكم علي المؤتمر وأهدافه فإنني أراها أشبه 'بوساوس شيطانية'. وعفوا وعفوا عزيزي القارئ هكذا أراها.... أما وإن كانت بعض الشكوك فقد تكون فقد تكون من حسن الفطن.... ومن أول السطر..

أمريكا في العراق: وهي تخضع هنا لعدة معايير إستراتيجية وعسكرية واضحة وعسكرية واضحة فهي إن تركت قواتها مسيطرة علي كل الأراضي العراقية، فزمن العراقية، فزمن التعرض ومعدله سوف يكون في الزيادة الدائمة... وإن تخلت وإن تخلت عن كل الأراضي وتمركزت في قواعد ثابتة فهو يعني بعض الأمان لها بعض الأمان لها ولكنه ربما يكون الحصار والقوة للمقاومة.... فكان أن أن جعلت الجيش العراقي في الوضع التسليحي والتدريبي قريبا من قوات قوات الشغب الشرطية لتواجه المقاومة ولكن بالدعم الأمريكي ودون زيادة

زيادة التدريب أو التسليح وقاية من الاختراق لهذه القوات أو انقلابها يوما علي القوات المحتلة... ولكن مع زيادة المقاومة كان لابد من تجفيف تجفيف منابع الإمداد بالرجال والسلاح أو حتي المعاونة الإدارية فكان دورة فكان دورة المحادثات الرابعة بين أمريكا وإيران وربما (بالثمن والمقايضة).... ثم مؤتمر دول الجوار والضغوط السياسية في باقي الحدود الحدود وخاصة السورية؟!

أمريكا وإيران: وهنا أيضا ليس بالجديد ولكنه لزوم التحليل والتدليل فهي فهي إن واجهت إيران فاحتمال تعرض القوات الأمريكية والمصالح الأمريكية الأمريكية للخطر... (وهو محتمل) من رد الفعل الإيراني.. ولذلك فإنني فإنني أعتقد بأن أمريكا لن تستطيع أن تواجه النظام الإيراني بقوات سافرة سافرة وصريحة تحت العلم الأمريكي وهي نقطة ليست بالأسرار... ولكنها من ولكنها من المحتملات العسكرية وذات القيمة الرقمية أيضا! وفي أبسط أبسط الأحوال المصالح النفطية الخليجية والعراقية والسعودية ليست بالسهولة التي يتحملها أنظمة أمريكية أو غربية!..

مؤتمر دبي: والذي نص في دعوته في ٢٥ فبراير ٢٠٠٦ بأنه يتناول يتناول مجموعة من الموضوعات الإستراتيجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمس الواقع العربي وتحظي بأهمية بالغة وكان تحت إشراف تحت إشراف مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية في مؤتمر الحادي عشر وكان الحادي عشر وكان عنوانه 'التحولات الراهنة ودورها المحتمل في إحداث إحداث التغيير في العالم العربي' وكان من بين الحضور عل سبيل المثال لا المثال لا الحصر' برهان غليون' مدير مركز الدراسات الشرقية بجامعة بجامعة 'السربون' بفرنسا والدكتور' كلوفيس' مدير مركز الجنوب العالمي العالمي بالجامعة الأمريكية والدكتور 'جاري هارت' مرشح سابق للرئاسة للرئاسة الأمريكية ورئيس مناوب للجنة الأمريكية حول الأمن القومي للقرن

القومي للقرن الحادي والعشرين وعضو مجلس الشيوخ سابقا عن ولاية ولاية 'كلورادو'. وبقي أن تعرف عزيزي القارئ أن السؤال الرئيسي المطروح المطروح هناك كان: 'هل من الملائم والأفضل أن تضرب أمريكا إيران لإحباط إيران لإحباط البرنامج النووي.. أم تضربها إسرائيل؟'

ومن النقاط الثلاثة السابقة ومعرفتي بقواعد السياسة الأمريكية التي تطيل تطيل البحث والدراسة وأيضا لا تستبعد الاحتمالات السوداء حتي مع أقرب أقرب الأصدقاء وفي أصفي الأحوال السياسية والاقتصادية.. فما بالك والعداء بالك والعداء محتمل..؟ !ومن هنا أري أن الاحتمال الوارد أن تكون الضربة الضربة الإسرائيلية أو كما رأيتها في الوساوس ألإبليسيه بأنها ستكون ضربة ستكون ضربة أمريكية خلف يافطة إسرائيلية بمعني وأهمية شرطية المسمي بأن المسمي بأن تكون إسرائيلية.. ولكنها بكل الدعم والقوة والمساندة والتسهيلات وربما الاشتراك غير المعلن وذلك لعدة أسباب:

١ . أن الإعلان عن الضربة بأنها إسرائيلية تبعد شبح الغضب والمواجهة علي والمواجهة علي المستوي الدولي والإقليمي وربما العربي بالنسبة للسياسة للسياسة الأمريكية في المنطقة

٢ . أن هذه الضربة سوف تجعل أمريكا في موقف الحكم والشرطي والمتحكم في والمتحكم في درجة حرارة الصدام وحجمه وقوته بل وشرعية تدخله عند عند اللزوم! وذلك بدلا من كونها في وضع المعادي والمكرر لصورة الغزو لصورة الغزو الأمريكي للعراق!..

3 . لا تستطيع 'حتي وإن أدركت أو تيقنت' إيران من أن أمريكا صاحبة صاحبة العصا والآمرة بها إلا أنها لا تستطيع أن تنتقم أو ترد بعمل عدائي عدائي لأمريكا في العراق طالما لم تتدخل أمريكا رسميا.. بل هي الحكم..

الحكم.. ومجلس الأمن والأمم المتحدة قيد تنفيذ الأوامر وفقا للنتائج الأولية.

04 سبق أن قامت إسرائيل بمثل هذه العمليات في عدة تجارب سابقة.. سابقة.. حققت الأغراض السياسية المرجوة وعلي المدي البعيد وليس بالمعني وليس بالمعني المعروف والمدرك بالاتصال الأرضي.. مثل عمليات عنتيبي وأبو عنتيبي وأبو إياد بالجزائر.. ثم ضرب المفاعل النووي العراقي..! ومن أهم ومن أهم قادة مثل هذه العمليات ومديرها 'إيهود باراك'، وهي بالمناسبة بالمناسبة 'المجهزة' أو بحسن الطالع الأمريكي وزير الدفاع الإسرائيلي الإسرائيلي الحالي وصاحب الخبرة والتجربة والممارسة أيضا..

ومن هنا فإنني رأيت في هواجسي أن هذه النقاط هي المخرج الوحيد الذي الذي يمكن أن تضعه أمريكا أمامها لاحتمالات لابد أن تكون واردة في بحوث في بحوث السياسيين وحتمية في بحوث البنتاجون والقيادة العسكرية والإستخباراتية.

ولكن.. وآه من هذه الكلمة المطاطة والتي تجعل الهدف صعبا والأمنية والأمنية بعيدة.. وإن بدت قرب اليد أو حتي بداخلها! لكي تفكر أمريكا في أمريكا في هذا المخرج فلابد أن تكون هناك المحاذير الإسرائيلية الشخصية الشخصية والداخلية بالنسبة للحكومة الوزارية والشعب الإسرائيلي وأمام وأمام المؤسسات الأمنية نفسها وهي المنوط بها المحافظة علي الأمن القومي القومي الإسرائيلي بالدرجة الأولي ثم يكون الثمن مساويا لتلك المغامرة المغامرة وبالقدر الذي يحمي مكان ومكانة الدولة اليهودية كما يراها مؤسسو الدولة الإسرائيلية وكما تمناها الغرب قاعدة أمامية له في الشرق الشرق الأوسط، حيث يمكن أن تتعرض إسرائيل لمنغصات 'وهذه المرة بالذات' المرة بالذات' يجب النظر إليها بكل التقدير لإمكانيات حزب الله الشيعي وما

الشيعي وما يمكن أن يفعله وتجربة أغسطس مازالت لم تندمل بعد! وهو محالف وهو محالف قوي لإيران ولن يقف مكتوف الأيدي أمام تدخل أهوج أو أحمق في أو أحمق في إيران، ومن هنا تلاحظ التدخل الأمريكي العلني والمهم والمؤثر والمؤثر في الشارع اللبناني في نفس الوقت ومع دعمها للحليف الفرنسي الفرنسي الجديد في المنطقة وما استدعي إقامة وزير الخارجية الفرنسي في الفرنسي في بيروت !يتحاور ويتحادث ويشرح ويقر وحتي يكون المستقبل المستقبل اللبناني في متناول الأيدي سواء علي الجانب الحكومي أو الرئاسي الرئاسي لتحجيم دور حزب الله في مواجهة إسرائيل..! عند القيام بالمغامرة بالمغامرة ضد إيران.. ثم الموقف السوري وما يمكن أن يقوم به ردا علي علي غارة إسرائيل علي منشآتها ومشاركة الحليف الإيراني أو استرداد حق استرداد حق منهوب في الجولان!

أعتقد أنه الآن وضحت الرؤية والدعوة إلي مؤتمر السلام لتكون سوريا 'مدعوة' سوريا 'مدعوة' أحد الملتزمين ببنود وقواعد اللعبة والالتزام بالتهدئة والتعهد بها! ثم حماس في غزة وما تتمتع به من خفض حدة تسميتها بالإرهابية ثم غض البصر عما يحدث من إمدادات أو تسهيلات وربما تجاوزات.. وربما تجاوزات.. مع التيسير في قيود الدخول والخروج للمنتجات سواء سواء تصدير أو استيراد ثم التلويح بقطع الكهرباء ثم دفع الفاتورة من من الاتحاد الأوربي.. أما بالنسبة للسلطة الفلسطينية فهي تحصل علي الدعم علي الدعم المادي والمنح والمساعدات العسكرية وأيضا دعم الشرعية علي الشرعية علي الأراضي الفلسطينية وهي تدرك أيضا أن هذا الطريق هو شبه هو شبه الوحيد أمامها لتتواجد في الشارع الفلسطيني أو العربي وبذلك سوف وبذلك سوف تعطي التأمين الواجب والالتزام بالقواعد السلمية والسلام وعدم والسلام وعدم إثارة القلاقل لإسرائيل بصفتها الشرعية والمعترف بها دوليا

دوليا ومحليا وإسرائيليا وقد صرح 'أولمرت 'قائلا 'إن غياب أبو مازن أو مازن أو السلطة كارثة لإسرائيل.'

ومما سبق عزيزي القاريء كان الهدف والرغبة الأمريكية من عقد مؤتمر مؤتمر 'أنابوليس 'وسوف ينجح ويحقق أهداف، ولكن من وجهة النظر الأمريكية النظر الأمريكية وأهدافها وليس بالمعايير والمقياس الدولي العادي.. وذلك وذلك ما يمكن أن تفعله وتقدمه وتؤمنه أمريكا لإسرائيل في حال استخدامها استخدامها لتحقيق هدف في الأراضي الإيرانية وفي حالة إقراره لأن ذلك هو ذلك هو الطريق الوحيد والممكن لها كي تمر فيه أو تجتازه في حالة خيارها خيارها الحل العسكري مع إيران ولو من باب الممكن وبعيدا عن المستحيل.. المستحيل.. أما المعيار والتحليل العربي فهو يعني ما يمكن أن يضاف من يضاف من نقاط إيجابية (وقد أضيف الكثير من قبل) وما يمكن أن يتفق عليه يتفق عليه وأعتقد أن القضية الفلسطينية سوف تظل وإلي وقت طويل في في المركز الأول بدون منافسة في موسوعة 'جينز البريطانية' في عدد عدد الاتفاقات وكمية الأوراق وساعات المباحثات وتصافح الأيدي.. ولكن دون ولكن دون أن يفعل ذلك بمتر واحد علي الأرض أو فرد خارج المعتقلات أو سلام المعتقلات أو سلام مؤقت.. وتلك طبيعة المشكلة في أنها تفتقد الرغبة الرغبة الجماعية الصادقة..! ألست معي عزيزي القاريء في أن النجاح النجاح والفشل خاطئ لأن المعيار والمقياس خاطئ وأن الدعوة الأمريكية الأمريكية للمؤتمر في 'أنابوليس' هامة لها ولإسرائيل، ومع ذلك فإنني أري فإنني أري مكررا أن التحليل السابق ربما يكون وساوس إبليس أو شكا من شكا من حسن الفطن.. وفي كل الأحوال ففي سوق الروبابيكيا يوجد التالف التالف والمنهوب وكل شيء مباح ومباع أيضا وسوق الروبابيكيا السياسية السياسية الجديد هو المناسب ليكون هناك سلام والسلام..؟ !!

{ أولمرت ... هكذا يبدو }

obeikandl.com